Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/

Zionist aggression against Lebanon April 11-26، 1996 Documentary political study

Abdulah Ali Abdulah
Department of History /College of Arts/ University of Mosul / Mosul -Iraq

Thaker Moheaden Abdulah
Department of History / College of Arts / University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received Jan **12/2025**
Revised Jan **28/2025**
Accepted Feb **09/2025**
Available Online Sept. 1/2025

Keywords:
Zionist
Aggression
Lebanon
April

Correspondence:
Thaker Moheaden Abdulah
thaker.m.a@uomosul.edu.iq

Abstract

Despite the short duration of the Zionist aggression on Lebanese territory ، which lasted for approximately (16) days ،its impact was significant on the political ،military, and economic arenas ،due to the consequences this aggression had on the Lebanese political reality ،and the military operations on its territory that resulted in heavy loss of life. As a result of the massacres committed by the Zionist forces in their attacks by land ،sea and air ،In addition to the losses in the Lebanese infrastructure ،especially in southern Lebanon ،which affected the country's service reality ،and left negative results on the Lebanese economy as a result of the disruption of Lebanese air and sea navigation. As for the global level ، this aggression had a wide resonance in the countries of the Arab and international world through the positions of those countries. Of aggression between his supporters and a large majority who oppose him ،These positions appeared from the first day of the aggression. The research dealt with the details of the aggression day by day ،taking every detail mentioned by providing a comprehensive description of the conduct of those military operations between the two sides ،whether the attacks of the Zionist forces or the response of the Lebanese resistance to those attacks. A presentation of the daily statements of the politicians of the two countries during the efforts aimed at a ceasefire by the countries surrounding Lebanon and a number of major countries ،most notably France and the United States of America.

DOI: 10.33899/radab.2025.156585.2301, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العدوان الصهيوني على لبنان 11- 26 نيسان 1996

دراسة سياسية توثيقية

عبد الله علي عبد الله* ذاكر محي الدين عبد الله**

المستخلص:

مع قصر مدة العدوان الصهيوني على الاراضي اللبنانية والذي استمر لقرابة (16) يوماً، إلا أن أثره ووقعه كبيران على الساحة السياسية والعسكرية والاقتصادية، لما خلفه هذا العدوان من نتائج على الواقع السياسي اللبناني، والعمليات العسكرية على اراضيه التي نتج

* قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
** قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

عنها خسائر فادحة بالأرواح من جراء المجازر التي ارتكبتها القوات الصهيونية في هجومها براً وبحراً وجواً، فضلاً عن الخسائر في البنى التحتية اللبنانية لاسيما في الجنوب اللبناني مما اثر في الواقع الخدمي للبلاد، وخلف نتائج سلبية على الاقتصاد اللبناني نتيجة لتعطل الملاحة الجوية والبحرية اللبنانية، أما على الصعيد العالمي فكان لذلك العدوان صدى واسع في دول العالم العربي والدولي من خلال مواقف تلك الدول من العدوان بين مؤيد له وأغلبية كبيرة معارضة له، وقد ظهرت تلك المواقف منذ اليوم الأول للعدوان، لقد عالج البحث تفاصيل العدوان يوماً بيوم آخذاً كل تفصيلة ذكرت عبر تقديم وصف شامل لسير تلك العمليات العسكرية بين الجانبين، سواء هجمات القوات الصهيونية أم رد المقاومة اللبنانية على تلك الهجمات، وتقديم عرض للتصريحات اليومية لساسة البلدين في أثناء المساعي الرامية لوقف اطلاق النار من قبل الدول المحيطة بلبنان وعدد من الدول الكبرى وفي مقدمتها فرنسا والولايات المتحدة الامريكية.

الكلمات المفتاحية: (العدوان / الصهيوني/ لبنان / نيسان).

المقدمة:

لم يكن العدوان الصهيوني على لبنان في نيسان عام 1996 الأول من نوعه، ولا الأخير ضمن سلسلة الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الاراضي العربية عموماً، ولبنان على وجه الخصوص، إذ استخدمت هذه القوات انواعاً مختلفة من الاسلحة التدميرية في عدوانها براً وجواً وبحراً ، متذرعة بحماية شمال الكيان من هجمات صواريخ الكاتيوشا التي شنتها المقاومة اللبنانية (حزب الله).

ان غاية الكيان الصهيوني من هذا العدوان هو لاعتبارات انتخابية ، كما اعلنت عن ذلك العديد من الجهات المعارضة للعدوان، إذ أراد رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز شن هذه الحرب ليحقق كسباً انتخابياً على غرار الاعتداءات السابقة التي شنت للغرض نفسه، فضلاً عن سعي العدوان لتدمير البنى التحتية للبنان عبر قصف المنشآت المدنية والخدمية، كما ارتكب العدو الصهيوني مجازر عدة بحق المدنيين كان اكبرها مجزرة قانا، مما يؤكد الهدف الحقيقي للعمليات الساعية لقتل الشعب اللبناني.

ضم البحث محورين رئيسين، تناول المحور الأول انطلاق العدوان ومراحله 11- 26 نيسان 1996، بتفاصيله اليومية وتوسعه وارتكاب المجازر فيه فضلاً عن عمليات القصف المستمرة براً ووجواً وبحراً حتى نهايتها، أما المحور الثاني فتناول اعلان وقف القتال والتوقيع على تفاهم 26 نيسان 1996، مع اهم النقاط التي ضمها الاتفاق.

أولاً: انطلاق العدوان ومراحله 11- 26 نيسان 1996.

1- بدء العدوان والهجوم الواسع على الجنوب اللبناني في يوم 11 نيسان 1996.

على أثر التهديدات الصهيونية المستمرة ضد لبنان وحزب الله، تأهب الجيش الصهيوني للقيام بعملية عسكرية في مدة قصيرة ضد أهداف تابعة لحزب الله في الجنوب اللبناني، وذكرت مصادر عسكرية صهيونية أن الأمر يتعلق أساساً بشن هجوم جوي وليس عملية برية ضد حزب الله[1]، فيما ذكر المراسل العسكري للتلفزيون الصهيوني أن ضغوطاً تتزايد على الحكومة الصهيونية من القادة العسكريين والسياسيين لتنفيذ ضربة عسكرية، وأن رئيس الحكومة شمعون بيريز أصبح محكوماً بالرد وأن هناك ثلاثة خيارات للرد هي:

أ_ قصف مدفعي عنيف يشمل عمق القرى المحيطة بالشريط المحتل.

ب_ عملية برية محدودة ينتج عنها احتلال كل المواقع والتلال التي يوجد فيها حزب الله، أو تشرف على حركاته وتجمعاته في منطقتي البقاع والجنوب اللبناني.

ج_ الاختيار الأكثر فعالية هو شن عمليات قصف جوي تشمل نحو (1500) منزل يقطنها عناصر من حزب الله في الجنوب، ونقاط التجمع ومراكز التدريب في البقاع والمراكز السياسية والاعلامية والايدلوجية للحزب في بيروت، وبعض المصالح الايرانية في بيروت[2].

وازاء هذا التأهب والاستعداد الصهيوني للعدوان، صرّح مسؤول امريكي بان رئيس الحكومة الصهيونية (شمعون بيريز)[3] لم يعد قادراً على مواجهة الضغوط الداخلية التي تطالبه بالرد على حزب الله، واكد عبر حديثه أن الادارة الامريكية تتجه لاعطاء الكيان الصهيوني الضوء الاخضر للقيام بعمل عسكري ضد لبنان[1].

---

(1) سويد، محمود، سياسة الارض المحروقة والحل المفروض "من تصفية الحسابات" 1993 الى "عناقيد الغضب" 1996، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، 1996)، ص 64.

(2) سري الدين، عايدة العلي، الحقد الصهيوني في عاناقيد الغضب، ط1، دار الهادي، (بيروت، 1996)، ص 22.

3() شمعون بيريز: ولد شمعون بيريز عام 1932، في بلدة فيشنيفا في بولندا، هاجر الى فلسطين والتحق بميليشيا بالهاغانا عام 1947، عُيّن وزيراً للدفاع عام 1947، ثم للخارجية عام 1992، تولى منصب رئيس الوزراء بالوكالة بعد اغتيال اسحاق رابين عام 1995– 1996، انتخب رئيساً للكيان الصهيوني 2007– 2014، توفي عام 2016. للتفاصيل ينظر: شمعون بيريز، الشرق الاوسط الجديد، ترجمة: محمد حلمي عبد الحافظ، الأهلية للنشر والتوزيع، (عمان، 1994)، ص 23؛ أسامة جمعة الأشقر وحسنن عادل الرفاعي، اسرائيل: الرؤساء، دار صفحات، (دمشق، 2007)، ص120.

لذلك بدأ الكيان الصهيوني عدوانه الواسع على لبنان فجر يوم 11 نيسان 1996[2]، إذ نفذت سلسلة من العمليات العسكرية الصهيونية ضد جنوب لبنان والضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت[3]، فقامت الطائرات الصهيونية بمهاجمة قواعد حزب الله في منطقة بعلبك الواقعة تحت الحماية السورية، كما هاجمت الطائرات قواعد أخرى للحزب في شمال النبطية والضاحية الجنوبية لبيروت[4]، كما قصفت مدفعية العدو الصهيوني عدة مناطق في اقليم التفاح[5].

وقامت الطائرات الحربية الصهيونية بمهاجمة مدن صور وحولا حتى البقاع الغربي ومدينة بعلبك - الهرمل[6]، وكذلك مناطق عسكرية تابعة للجيش اللبناني في مدينة صور ومواقع للمقاومة الاسلامية (حزب الله) على تلة الكيال غربي مدينة بعلبك[7].

واغارت مروحيات صهيونية على ضواحي مدينة بيروت، كما قصفت المدفعية الصهيونية بلدات عديدة في اقليم التفاح، كما طال القصف محيط مناطق زوطر الشرقية والغربية واطرافها والغندورية ويحمر ومجرى نهر الليطاني[8]، اسفر العدوان عن مقتل واصابة ما لايقل عن (26) شخصاً، ودمرت عشرات الابنية، واثار العدوان موجة من الخوف والهلع بين المدنيين دفعهم للقيام بحركة نزوح من بعض قرى خطوط المواجهة في الجنوب والبقاع الغربي باتجاه الشمال[9].

وفي اثناء العدوان أكد رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز ان لا سلام في لبنان ما دام السكان في شمال الكيان الصهيوني لا ينعمون بالسلام، وربط بذلك أمن بيروت بعودة الهدوء الى المستوطنات الصهيونية في مطقة الجليل وكريات شمونه، وأكد أن العملية العسكرية التي تقوم بها قواته ستستمر أياماً[10].

رد الامين العام السابق لحزب الله[11] السيد (حسن نصر الله)[12] على التهديدات الصهيونية معلنا رفضه معادلة (بيروت- كريات شمونه)، وشدد على عزم حزب الله على الرد في أي مكان يختاره وبشكل يفاجئ رئيس الحكومة الصهيونية وحساباته السياسية، وأشار الى أن السبيل الوحيد لتحقيق الأمن لشمال الكيان الصهيوني هو عدم التعرض للمدنيين في الجنوب اللبناني[13].

وبالمقابل استدعى وزير الخارجية الصهيوني ايهود باراك(Ehud Barak)[14] السفير الامريكي لدى الكيان الصهيوني مارتن انديك (Martin Andec) الى مكتبه ليشرح له أهداف العملية الصهيونية في لبنان، وقال وزير الخارجية إن العنوان السياسي للعملية هو

---

(1) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19410)، في 11 نيسان 1996؛ سري الدين، الحقد الصهيوني في عناقيد الغضب، ص 21.

(2) فهد حجازي، الحروب الاهلية اللبنانية على خارطة الهيمنة العالمية، ط1، دار الفارابي، (بيروت، 2017)، ص 401.

(3) طارق كركيت (اعداد)، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان (11/ 4- 1996/4/26)، ط1، مركز يافا للدراسات والابحاث، (القاهرة، 1996)، ص 9.

(4) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 66.

(5) المركز الاستشاري للدراسات التوثيقي (اعداد)، الحرب الثامنة: كتاب توثيقي يعرض المجريات الكاملة لحرب نيسان 1996 التي شنها العدو الاسرائيلي على لبنان، إعداد: المركز الاستشاري للدراسات التوثيقية، (بيروت، 1996)، ص 48.

(6) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7359)، في 12 نيسان 1996.

(7) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 6- 7.

(8) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7359)، في 12 نيسان 1996؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 50- 51.

(9) مجلس النواب، حروب اسرائيل ضد لبنان (نصوص ودراسات)، ط1، (بيروت، 1997)، ص 134.

(10) سري الدين، الحقد الصهيوني في عناقيد الغضب، ص 43- 44؛ النعيمي، الموقف الفرنسي من الاعتداءات الاسرائيلية، ص 108.

11() أسس حزب الله بعد الغزو الإسرائيلي للبنان في عام 1982، بهدف ما وصفه "مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق العدالة والاستقلال للبنان". وقد طوّر حزب الله مع الوقت من قدراته العسكرية والسياسية، إذ أصبحت لديه قوة عسكرية ضخمة وشبكة تنظيمية قوية، ويعد عماد مغنية من أبرز مؤسسي الحزب، فضلاً عن السيد حسن نصر الله الذي أغتيل في غارة صهيونية في 27 أيلول 2024، ويعد الشيخ محمد حسين فضل الله المؤسس الحقيق للحزب،أما أول امين عام للحزب فهو صبحي الطفيلي (1989- 1991)، ثم عباس الموسوي الذي اغتيل عام 1992، والامين الحالي للحزب هو نعيم قاسم. للتفاصيل ينظر: رفقة نبيل مطلق شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة واساليبها في المنطقة العربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، (جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2009)، ص 22، 56؛ شبكة الأنترنت، حزب الله اللبناني، على الموقع: https://www.trtarabi.com/explainers/ (تاريخ زيارة الموقع: 22/ 8/ 2024).

12() حسن نصر الله: ولد السيد حسن نصر الله في عام 1960، في منطقة برج حمود في قضاء المتن التابع لمحافظة جبل لبنان، تلقى تعليمه في العلوم الاسلامية في مدينة النجف الاشرف في العراق، اعلن عن انتمائه الى حركة أمل في بداية عمله السياسي وشارك في جهود تأسيس حزب الله عام 1982، وانتخب عام 1992 أميناً عاماً لحزب الله، ودخل في صراعات عسكرية عديدة ضد العدو الصهيوني، حتى اغتيل في غارة صهيونية في 27 ايلول 2024. للتفاصيل ينظر: رفعت سيد احمد، حسن نصر الله: ثائر من الجنوب ، دار الكتاب العربي، (دمشق، 2006)، ص98؛ رأفت حرب، ومضات من حياة السيد حسن نصر الله، دار الولاء للطباعة والنشر، (بيروت، 2019)، ص 23.

(13) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19411)، في 12 نيسان، 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العدد (7359)، في 12 نيسان 1996.

14() ايهود باراك: ولد ايهود باراك في عام 1942، انضم للجيش الصهيوني عام 1959، وخدم فيه مدة 35 سنة، ارتقى في أثناء ذلك الى اعلى منصب في الجيش الصهيوني، وفي اثناء مدة خدمته بالجيش، عمل باراك على مواصلة تحصيله العلمي فقد حصل على شهادة من الجامعة العبرية في القدس، وحصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء ثم سافر الى الولايات المتحدة الامريكية لاستكمال دراسته العليا فحصل على شهادة الماجستير في النظم الهدسية الاقتصادية من جامعة ستانفورد وشغل منصب رئيس هيئة الاركان العامة للمدة 1991- 1995،

الحكومة اللبنانية، وعنوانها العسكري هو حزب الله، وأنه ليس للسوريين والايرانيين أية علاقة بالعملية، وأوضح باراك أن الكيان الصهيوني يتوقع من الحكومة اللبنانية أن تمارس سيادتها، وان تعمل على وقف النشاط العسكري لحزب الله ونزع سلاحه[1]، وأعلن قائد الجبهة الشمالية الصهيونية الجنرال عميرام ليفين أنه يعتقد أن الهجمات العسكرية الصهيونية على أهداف لحزب الله ستستمر أياماً على الأقل[2].

2_ توسع العدوان وارتكاب القوات الصهيونية مجزرة سمحر في الجنوب يوم 12 نيسان.

تواصل العدوان الصهيوني على لبنان جواً وبراً وبحراً، وغطت الطائرات الصهيونية سماء الجنوب والبقاعين الغربي والشرقي وصولاً الى مدينة بيروت، مروراً بالضاحية الجنوبية[3]، كما طالت العمليات العسكرية مناطق سكنية في الضاحية الجنوبية لبيروت مثل حي السلم وبئر العبد، كما نفذت الطائرات الصهونية سلسلة عمليات عسكرية ضد مواقع عسكرية للجيشين اللبناني والسوري في منطقة المرامي غربي طريق مطار بيروت، وأوقعت الغارات (14) جريحاً بين المواطنين العُزل والجنود اللبنانيين والسوريين، وأدت الغارات الى توقف حركة الملاحة في مطار بيروت الدولي[4].

ورافق القصف الصهيوني توجيه القوات الصهيونية انذارات الى سكان أكثر من (41) قرية وبلدة بينها مدينة النبطية، دعتهم الى مغادرة مناطقهم قبل الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم 12 نيسان لتبدأ بعدها العمليات العسكرية المباشرة ضد تلك المناطق[5].

كما قصفت المدفعية الصهيونية في اليوم نفسه بلدات القليعة ومحيط المنصورية والحنية والمعلية ومناطق النبطية وصور واقليم التفاح والبقاع الغربي، وكذلك مناطق مجدل سلم والتامرية وتبريخا وتبنين، واستهدفت قانا والرمادية بقذائف فسفورية، كما اطلقت عدة صواريخ استهدفت تلال الجبور وأبو راشد وتلة (1700) في البقاع الغربي[6].

ونفذت المروحيات الصهيونية سلسلة هجمات بالصواريخ على غرب مدينة النبطية وبلدة كفر رمان وميفدون، كما قصفت موقعاً عسكرياً سورياً في منطقة الرمل العالي على طريق المطار، ما أدى الى مقتل ضابط سوري وجرح (11) عسكرياً سورياً واربعة مواطنين، واستهدفت كذلك مناطق حارة فريك وبئر العبد[7].

وارتكبت القوات الصهيونية مجزرة دموية بحق المدنيين الابرياء في بلدة (سحمر) في البقاع الغربي، وذلك عندما قامت المدفعية الصهيونية قبل ثلاث ساعات من مدة انتهاء موعد الانذار الذي وجهته إليها، وحدد في الساعة السادسة مساء، موعداً لبدء القصف ضدها، باطلاق (12) قذيفة على الاحياء السكنية فيها، وفي أثناء استنفار الاهالي لمغادرة بلدتهم، الأمر الذي أدى الى استشهاد (14) مواطناً، وجرح (56) من الأطفال والنساء[8].

ردت قوات حزب الله على العدوان الصهيوني بقصف عدد من المستعمرات الصهيونية في شمال الكيان الصهيوني بصواريخ الكاتيوشا تنفيذاً للتهديد الذي أطلقه حزب الله ليلة يوم 11 نيسان، وسقطت أكثر من سبع دفعات صاروخية على مستعمرات كريات شمونه ونهاريا المطلة وترشيحا وغيرها، واصدر حزب الله بيانات متتالية حددت فيها عمليات القصف[9].

وقال رئيس الحكومة اللبنانية (رفيق الحريري)[10] في حديث له نقله التلفزيون اللبناني إن الصهاينة برروا العملية بمهاجمة مواقع حزب الله وليس هذا ما حدث، مشيراً الى أن معظم القتلى والجرحى من المدنيين اللبنانيين، وأن المواقع المدمرة هي مواقع مدنية، وأضاف

ثم وزيراً للداخلية عام 1995، وتولى منصب وزير الخارجية للمدة بين 1995– 2001، عندما خسر في الانتخابات التي جرت عام 2001 لغريمه ارئيل شارون. للتفاصيل ينظر: بن كسبيت وايلان كيفر، ايهود باراك.. الجندي الاول، ترجمة: بدر القيلي ونور البواطلة، دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية، (عمان، 1991)، ص 75.

(1) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 71– 72؛ سويد، العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 4.

(2) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص14.

(3) المصدر نفسه، ص 18.

(4) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7360)، في 13 نيسان، 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 73– 74.

(5) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 18.

(6) المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 52– 54.

(7) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19412)، في 13 نيسان 1996.

(8) المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 54؛ كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي ، ص 18.

(9) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19412)، في 13 نيسان 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العدد (7361)، في 14 نيسان 1996؛ سويد، سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 75.

10() رفيق الحريري: ولد رفيق الحريري في عام 1944 في مدينة صيدا، درس تخصص التجارة في جامعة بيروت العربية، سافر عام 1965 الى المملكة العربية السعودية وعمل مدرساً ثم محاسباً ثم مقاولاً، ودخل في مجال الاعمال واصبح من أثرياء العالم، ثم حصل على الجنسية السعودية، ودخل العمل السياسي الى جاب عمله وخبرته في المجال الاقتصادي، مع نهاية الحرب الاهلية اللبنانية، اغتيل بسيارة مفخخة عام 2005. للتفاصيل ينظر: محسن دلول، رفيق الحريري رجال في رجل: محطات في عقدين منن الصداقة، الدار العربية للعلوم، ط2، (بيروت، 2001)، ص 22؛ محمد سعيد اللحام، مسيرة الشهيد رفيق الحريري، المركز الثقافي اللبناني، (بيروت، 2005)، ص 12– 15؛ مروان اسكندر، رفيق الحريري وقدر لبنان، دار

أن العدوان الصهيوني سيؤدي الى تقدم حزب الله وقتل مزيد من المدنيين، وأوضح بان الحل يكمن في انسحاب الكيان الصهيوني من الجنوب اللبناني[1].

ومع تعرض مستعمرات كريات شمونة لقصف صواريخ الكاتيوشا، قال رئيس الكيان الصهيوني شمعون بيريز: "إذا كانت كريات شمونة تمثل نقطة ضعف مغرية فيمكن بسهولة أن تصبح بيروت نقطة ضعف مغرية"، وأضاف أنه لا يستطيع تحديد موعد أو وسيلة "لوقف اطلاق الكاتيوشا الى الأبد"، لكن "هذه المواجهة يجب أن تتواصل"، وذكر بان القوات الصهيونية سترد على القصف الأخير لحزب الله بالشكل المناسب، وعلى حزب الله "أن يدرك أنه لا يمكن بالقول الحصول على شيء" من الكيان الصهيوني، وقال امنوك شاحاك رئيس الاركان الصهيوني: "نوصي جميع المواطنين الذين يعيشون في المناطق التي تطلق منها صواريخ الكاتيوشا على القرى الصهيونية ترك هذه المناطق؛ لأننا سنعمل قريباً في منطقتهم"، ونقلت الاذاعة الصهيونية عن نائب وزير الدفاع الصهيوني اوري اور ان هناك وجهين للعملة وإذا ارادوا أن تكون بيروت مساوية لكريات شمونة فستكون مساوية لكريات شمونة... عليهم الآن ان يفكروا في ما إذا كانوا يريدون للبنان أن يستمر في التنمية بالمعدل الذي يفاخرون به دائماً، أم يريدون أن تتوقف الاستثمارات في لبنان ويعود الى ما كان فيه من محنه قبل بضع سنوات[2].

3_ محاصرة الكيان الصهيوني للمرافئ اللبنانية بحراً واستخدامه الاسلحة المحرمة دولياً يوم 13 نيسان.

واصل الكيان الصهيوني فرض سيطرته على لبنان لليوم الثالث على التوالي وتوسع العدوان من خلال استخدام القوات الصهيونية الطائرات الحربية والمروحية ومدافع الميدان الثقيلة المسمارية والانشطارية والفسفورية المحرمة دولياً، محدثة المزيد من المجازر بحق المدنيين[3]، إذ قامت القوات الصهيونية بارتكاب مجزرة جديدة بحق المدنيين العزل، عندما قصفت طائرات الهليكوبتر سيارة اسعاف تنقل مدنيين من مدينة المنصوري الى مدينة صور فأوقعت سبعة قتلى منهم اطفال وامرأتان وأكثر من (27) جريحاً[4].

ونفذت الطائرات الحربية الصهيونية (15) غارة قبل ظهر يوم 13 نيسان، توزعت على مناطق جبال البطم والقليلة ومجدل سلم وتبنين والصوانة والرمادية وكفرا وبرعشيت وشقرا في قضاء بنت جبيل بمحافظة النبطية، كما نفذت طائرات أخرى غارات قتالية على وادي القيسية ومجدل سلم في صور، كما شملت الغارات مناطق اقليم التفاح والبقاعين الغربي والشرقي، واستخدمت القوات الصهيونية كل أنواع القذائف والصواريخ[5].

وإمعاناً من الكيان الصهيوني بتنفيذ سياسة العدوان، لجأت القوات الصهيونية البحرية الى فرض حصار على مرافئ بيروت وصور وصيدا، واعترف الكيان الصهيوني بان قواته البحرية تفتش السفن المتجهة الى الموانئ اللبنانية، وفسر ذلك بان هذا الاجراء يهدف الى منع نقل المواد والاسلحة الى حزب الله في لبنان[6].

أدى العدوان الصهيوني المستمر الى تهجير نحو (200) الف مواطن من (45) قرية وبلدة شملتها الانذارات والاعتداءات الصهيونية، وتوجه معظم المهجرين الى منازل أقارب لهم في مدينة صور، فيما توجهت أعداد أخرى الى مدن صيدا وبيروت وبعض مناطق جبل لبنان، فضلاً عن مراكز قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب اللبناني[7].

ردت المقاومة اللبنانية على الاعتداءات الصهيونية باطلاق دفعات جديدة من صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الصهيونية وعلى المواقع العسكرية الصهيونية في بلدة مرجعيون[8]، وفيما يتعلق بالموقف الرسمي اللبناني، فقد عقد رئيس الجمهورية (إلياس الهراوي)[9]

الساقي، (لندن، 2007)؛ حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والسياسي في لبنان 1944– 2005، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة تكريت، 2011)، ص 13.

(1) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19412) في 13 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 75– 76.

(2) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19412)، في 13 نيسان 1996؛ كريكت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 26؛ الحرب الثامنة، ص 57.

(3) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 32.

(4) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7362)، في 14 نيسان 1996؛ النازيون الجدد، ص 32؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 77.

(5) كركيت: النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 32؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 60.

(6) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 78؛ سري الدين، الحقد الصهيوني في عناقيد الغضب، ص 27– 28؛ العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 5.

(7) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7362)، في 14 نيسان 1996.

(8) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 36؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 56– 64.

9() إلياس الهراوي: ولد الياس الهراوي عام 1926 في مدينة زحلة لعائلة مارونية في سهل البقاع، حصل على شهادة البكالوريوس في التجارة من جامعة القديس يوسف، ترشح للانتخابات النيابية للمرة الأولى في دورة عام 1968 عن دائرة زحلة، لكنه لم ينجح في الوصول الى المجلس النيابي إلا في دورة عام 1972، عُيّن وزيراً للأشغال العامة والنقل عام 1982، انتخب رئيساً للجمهورية في 24 تشرين الثاني 1989، واستمر في منصبه حتى عام 1998، مات متأثراً بالسرطان في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت في عام 2006. للتفاصيل ينظر: الجمهورية 2014 (أي رئيس لأي جمهورية)، دار الفارابي، (بيروت، 2014)، ص 45– 47.

اجتماعاً حضره رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب (نبيه بري)[1] ووزير الخارجية (فارس بويز)[2] عرض في أثنائه الاوضاع العامة في لبنان على ضوء العدوان وتقرر تقديم شكوى عاجلة الى مجلس الأمن الدولي ضد الكيان الصهيوني، استنكارا للعدوان المستمر على الاراضي اللبنانية، كما دعا الى عقد اجتماع عاجل وطارئ لجامعة الدول العربية، واجريت ايضاً محادثات رسمية لبنانية-سورية عن الموضوع[3].

4_ تكثيف الغارات الصهيونية على المدن اللبنانية واستمرار عمليات النزوح للأهالي يوم 14 نيسان 1996.

ازدادت الغارات الصهيونية على لبنان يوم 14 نيسان، إذ قامت الطائرات الحربية والمروحية بأكثر من (242) طلعة جوية قصفت اثنائها عدد كبير من المدن والقرى في الجنوب واقليم التفاح والقطاعين الشرقي والغربي والنبطية وصور وبيروت وضواحيها، وخلّفت الغارات وراءها دماراً كثيراً بالمناطق التي تم قصفها واصابات في الأرواح[4]، كما قام الجيش الصهيوني بتوجيه انذار وتعليمات باخلاء مدن صور والنبطية و(40) قرية أخرى شمال منطقة الحزام الأمني، وقد تم اخلاء ما يقارب من (110) قرى منذ بداية العدوان، وقد نزح ما يقارب من (400) ألف لبناني عن الجنوب[5].

ردت المقاومة اللبنانية على تلك الاعتداءات، بأن قامت بقصف المستوطنات الصهيونية في شمال الكيان الصهيوني بمئات الصواريخ، كما أعلنت المقاومة أنها استهدفت كذلك مدينة صفد في عمق الشمال الصهيوني، واعلنت كذلك انها اسقطت طائرة استطلاع صهيونية من نوع (ام. ك) (M. K) من دون طيار فوق بلدة بوادي في بعلبك[6].

وازاء ذلك، عقدت الحكومة الصهيونية جلسة عاجلة لمناقشة العمليات العسكرية في لبنان، واستمعت الى التقارير من القادة العسكريين، وأدلى رئيس الحكومة شمعون بيريز في نهاية الاجتماع ببيان شرح فيه سياسة الكيان الصهيوني تجاه لبنان المتضمنة، أنه في حال أوقف حزب الله هجماته فان القوات الصهيونية ستوقف الهجمات، وأنه ليس للكيان الصهيوني نية للعودة الى لبنان و نيته عدم ضرب المدنيين وعدم الدخول في معارك مع الجيشين السوري واللبناني، وأن حزب الله هو من خرج عن التفاهمات التي كانت قائمة وتسبب في تصعيد متعمد للوضع، وأن الكيان الصهيوني لن يسمح باطلاق النار من داخل القرى ولن يترك حزب الله يختبئ في القرى بين السكان المدنيين ويقوم باطلاق صواريخ الكاتيوشا منها على المستوطنات الصهيونية، وأن الكيان الصهيوني لديه الصبر وطول النفس والقدرة على مواصلة العمليات العسكرية حتى يوقف حزب الله هجماته[7].

5_ الاستهداف الواسع للمدن وتوسيع نطاق العدوان يوم 15 نيسان 1996.

واصل الكيان الصهيوني ولليوم الخامس على التوالي استهداف مختلف الاهداف المدنية مخلفاً العشرات من الشهداء ومئات الجرحى من النساء والطفال والشيوخ الذين تحولوا الى اهداف استراتيجية للكيان الصهيوني، وقد استهدف العدوان معاقبة جماعية للشعب اللبناني بتهجير شامل لأهالي قرى الجنوب لوقف المقاومة الاسلامية ضد الاحتلال الصهيوني[8]، إذ وسعت القوات الصهيونية يوم 15 نيسان عمليات قصفهم العشوائي بالطائرات والصواريخ والمدفعية لقرى الجنوب، وقد شنت الطائرات أكثر من (250) غارة جوية ضد المدن والبنى التحتية، وارتفع عدد الشهداء الى (30) شهيدا، وأكثر من (130) جريحاً منهم بحدود (12) طفلاً معظمهم اصيبوا في عمليات القصف[9].

1() نبيه بري: ولد نبيه بري في عام 1938 في سيراليون (أفريقيا)، ونشأ في مدينة تبنين في جنوب لبنان، درس الحقوق في الجامعة اللبنانية عام 1959، ودخل السلك السياسي عندما اعلن عن انضمامه الى حركة أمل، وتولى رئاستها عام 1980، وانتخب نائبا وعين وزيراً لعدة مرات، خاض حرباً ضد الفصائل الفلسطينية وحزب الله أيام الحرب الأهلية، وشارك في اقرار اتفاق الطائف عام 1989 وانتخب رئيساً لمجلس النواب للمرة الأولى عام 1992. للتفاصيل ينظر: عدنان محسن ظاهر ورياض غنام، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان 1922– 2008، دار بلال للطباعة والنشر، (بيروت، 2008)، ص 56– 58؛ حيدر جواد كاظم الشافعي، نبيه بري ودوره السياسي في لبنان حتى عام 1992، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2014، ص 9؛ طلال حاطوم، خمس سنوات من مسيرة الرئيس نبيه بري 1999– 2003، حركة أمل، (بيروت، 2004)، ص 18.

2() فارس بويز: ولد فارس بويز عام 1955، درس في جامعة القديس يوسف، وحصل على شهادة الحقوق عام 1977، عين ممثلاً شخصياً للرئيس اللبناني الياس الهراوي الى كل من فرنسا وسوريا والفاتيكان، انتخب نائباً على 1991، وأعيد انتخابه في الدورات 1996، و2000، عين وزيراً للخارجية مابين 1990 حتى 1998. للتفاصيل ينظر: السيرة الذاتية، شبكة الانترنت، من هو فارس بويز، على الموقع: www.hulukitab.net (تاريخ زيارة الموقع: 2025/1/1).

(3) جريدة النهار، العدد (19413)، في 14 نيسان 1996؛ كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 36– 37.

(4) مجلس النواب، حروب اسرائيل ضد لبنان، ص 134.

(5) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 81؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 65.

(6) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 52.

(7) العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 6– 7.

(8) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 66.

(9) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19414)، في 16 نيسان 1996.

ففي صباح يوم 15 نيسان طالت الغارات الجوية قلب مدينة صور والنبطية واقليم التفاح وصولاً الى الضاحية الجنوبية مستهدفة المستشفيات والافران والمباني السكنية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات ضخ المياه، كما شملت الاعتداءات الجوية والبرية كل قطاعات الجنوب والبقاعين الغربي والشرقي وصولاً الى مطقة بعلبك[1]، كما تركزت الغارات على مناطق المنصوري والكنيسة ومجدل زون وجبشيت والقليلة والنبطية[2].

وأطلقت المروحيات الصهيونية صواريخ عديدة على مقرات تابعة للجيش اللبناني ومناطق بلدة صومين الفوقا ومجدل سلم وصور وبلدات صديقين وصفد البطيخ وبئر السلاسل وبرعشيت وكفرا وعريصاليم شقرا وياطر وكفر تبنت[3].

كما أصدر الجيش الصهيوني أوامر باخلاء (25) قرية اضافية، وقدرت مصادر عسكرية عدد السكان الذين نزحوا عن منازلهم منذ بداية العدوان بنحو نصف مليون نسمة[4].

وضيقت البوارج الحربية الصهيونية حصارها للشواطئ والمرافئ اللبنانية في بيروت وصيدا الى الجنوب[5]، فيما اقفل الجيش الصهيوني بواية العبور في منطقة زاغلة في الاتجاهين، واقفل بوابة زمريا بعد ما أعلن الجيش اللبناني أنه سيسمح باستخدام بوابة العبور لسكان الشريط الحدودي في الاتجاهين بعدما أزال الساتر الترابي الذي يقفل الطريق شمال زمريا[6].

وفي مقابل الاعتداءات المستمرة، أطلق حزب الله ما يزيد عن (50) صاروخ كاتيوشا على المستوطنات في شمال الكيان الصهيوني في منطقتي الجليل والجليل الغربي، وأصيب أكثر من (11) شخصاً من السكان، فيما سقط صاروخ كاتيوشا على مسافة قريبة من طائرة الهليكوبتر الـ(بلاك هوك) الخاصة برئيس الحكومة الصهيونية، بينما كان يختم جولة على موقع عسكري في القطاع الغربي[7].

6_ توسع العدوان ليشمل كل المدن اللبنانية يوم 16 نيسان 1996.

امتدت الغارات الصهيونية وتوسعت يوم 16 نيسان وشملت مناطق صيدا والبقاع، وجب جنين والنبطية وصور والضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، ففي فجر اليوم ذاته شن الطيران الحربي الصهيوني والمروحي أكثر من (40) غارة جوية استهدفت قرى وبلدات من القطاعين الغربي والاوسط واطلق فيها أكثر من (100) صاروخ جو- أرض مستهدفاً المواطنين وممتلكاتهم، كما شن الطيران هجوماً على مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا ومقراً لحركة فتح[8].

وشهدت المدن والقرى في الجنوب اللبناني غارات عنيفة، إذ قصفت الطائرات الصهيونية مدناً في القطاعين الغربي والأوسط واقليم التفاح واستهدفت المستشفيات والسيارات المدنية[9]، كما تعرضت مدن صيدا والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع الغربي لسلسلة من الغارات، مما أدى الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين[10]. وترافقت الغارات الصهيونية مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف استهدف مدن صور وصيدا والنبطية واقليم التفاح والبقاع الغربي، وأحصت المصادر الأمنية سقوط مئات الصواريخ الثقيلة والقذائف على القرى والبلدات التي أصابها التدمير[11].

وصعدت القوات الصهيونية من اجراءاتها الرامية الى عزل الجنوب اللبناني وافراغه من سكانه، وهددت هذه القوات في بيان بثته إذاعة (صوت الجنوب التابعة للكيان الصهيوني) بانها ستكثف عملياتها ابتداءً من اليوم 16 نيسان، وبانها تنوي التحرك على الطريق

(1) جريدة السفير (بيروت)، العد (7364)، في 16 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 84.

(2) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 70؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 72– 73.

(3) مجلس النواب، حروب اسرائيل ضد لبنان، ص 134.

(4) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 83– 84؛ كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 75.

(5) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19414)، في 16 نيسان 1996؛ كركيت: النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 70؛ العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 5– 6؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 76.

(6) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7364)، في 16 نيسان 1996.

(7) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 83.

(8) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 90.

(9) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7365)، في 17 نيسان 1996.

(10) المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 91.

(11) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19415)، في 17 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 93؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 79.

جنوباً، وبأن أية سيارة ستتحرك على تلك الطريق تعد معادية وستعمد الى ضربها[1]، وبدأت القوات الصهيونية بتنفيذ ما يمكن عدّه (حرب المعابر) الى الجنوب، إذ قصفت الطائرات الحربية بالصواريخ الثقيلة طريق الزهراني- النبطية[2].

ومع تشديد القوات الصهيونية حصارها على المرافئ اللبنانية، تقدمت الحكومة اللبنانية عبر وزارة النقل اللبنانية بشكوى الى المنظمة البحرية الدولية في لندن بشأن الحصار الصهيوني للموانئ اللبنانية والتعدي على المياه الاقليمية اللبنانية[3].

وبالمقابل أطلق حزب الله دفعات من الصواريخ على شمال الكيان الصهيوني مستهدفة مستوطنات العزيوة وكمير افدون ودير القاسي وشيجير وهزير وكريات شمونة وشيلومي بورين وحانون وعرابيم وعلما والزوق التحتاني واصبع الجليل ومرغليون[4].

7_ مجزرة قانا[5] واستمرار القصف العشوائي على المدن يوم 18 نيسان 1996.

واصل الكيان الصهيوني جرائمه بحق الشعب اللبناني، فبعد ظهر يوم 18 نيسان قامت المدفعية الصهيونية باطلاق قذائفها الثقيلة على مراكز للقوات الفيجية التابعة لقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) في بلدة قانا التابعة لقضاء صور في الجنوب، وكان المركز يأوي عدداً كبيراً من المواطنين اللبنانيين والجنود من القوات الفيجية، وأدى ذلك الهجوم الى مقتل أكثر من (110) وجرح ما يزيد عن (120) من المواطنين اللبنانيين[6].

قامت الطائرات الحربية الصهيونية بالهجوم على مبنى سكني في قرية النبطية الفوقا التابعة لبلدة النبطية، أدت الى مقتل (11) شخصاً وجرح (10) آخرين[7]، وأعلن رئيس الاركان الصهيوني الجنرال امنون شاحك أن قصف المقر ثم رداً على صواريخ كاتيوشا اطلقت قبل ذلك ببضع دقائق من موقع لحزب الله اقيم في جوار مقر القيادة التابع للأمم المتحدة، فيما نفى حزب الله أن يكون مقاتلوه قد وضعوا منصات صواريخ ومدفعية قرب بلدة قانا، وتوعد العدو الصهيوني بالرد على هذه المجزرة[8]، وردت المقاومة اللبنانية على تلك المجزرة باطلاق نحو (40) صاروخاً على المستعمرات الصهيونية في شمال الكيان الصهيوني[9].

وتواصل القصف العشوائي الصهيوني على المدن والقرى اللبنانية، إذ قامت الطائرات الصهيونية الحربية والمروحية والمدفعية الثقيلة والبوارج الحربية المرابطة قبالة السواحل اللبنانية باطلاق الصواريخ والقذائف على مدن النبطية وصيدا وصور والبقاع الغربي واقليم التفاح وعين التينة ومرتفعات الجبور وكفرتبنين والقطاع الاوسط واقليم الخروب والعامرية وبلدة جون ومجدل سلم وبلدات شقرا والمنصوري والصوانة[10].

8_ استمرار العدوان ضد الجنوب والبقاع الغربي يومي 19- 20 نيسان 1996.

لم يختلف اليوم التاسع عشر للعدوان الصهيوني على لبنان عما سبقه، إذ قامت القوات الصهيونية بشن غارات وعمليات قصف وتهديدات طالت عشرات المدن والقرى في الجنوب والبقاع الغربي، وسعى الكيان الصهيوني الى اتباع سياسة عزل الجنوب عن باقي المدن اللبنانية وخاصة بيروت، عبر استهداف بوارجها الحربية المرابطة قبالة الشاطئ اللبناني بوابل من القذائف والرشاشات الثقيلة الطريق الساحلية الممتدة من جسر الأولى الى بلدة الرميلة لليوم الثاني على التوالي، والحيلولة دون وصول المساعدات الى سكان الجنوب الذين لازالوا صامدين في قراهم ومنازلهم، كما استهدفت القوات الصهيونية مخيم الرشيدية للفلسطينيين في صور[11].

---

(1) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7365)، في 17 نيسان 1996؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 81– 82.

(2) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 92.

(3) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19415)، في 17 نيسان 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العدد (7365)، في 17 نيسان 1996.

(4) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 93؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 81.

5() قانا: قرية لبنانية تابعة لقضاء صور في جنوب لبنان، وتبعد عن قضاء صور (13) كم، وتبعد عن بيروت (95) كم، يحدها من الشرق دير عامص ومن الشمال بلدة عيتيت، ومن الغرب حناويه، أما جنوباً فتحدها منطقة صدّيقين، وتضم قانا أحياء كثيرة منها: حارة مار يوسف، حي الحافور، حي الوارداني، حي الخشنة، حي الماصية، حي الحمّارة، الخريبة. للتفاصيل ينظر: طوني مفرج، موسوعة قرى ومدن لبنان، الجزء الثامن عشر، دار نوبلس، (بيروت، د. ت)، ص 7– 13.

(6) سري الدين، الحقد الصهيوني، ص 30.

(7) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 104.

(8) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19417)، في 19 نيسان 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العد (7366)، في 19 نيسان 1996.

(9) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 108– 109.

(10) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 157– 159؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 90– 94.

(11) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19418)، في 20 نيسان 1996؛ كركيت، النازيون الجدد يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 175– 177؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 109؛ العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 10.

بالمقابل كثف الجيش الصهيوني بياناته التحذيرية والتهديدية، وبلغت حتى الساعة الواحدة من ظهر اليوم 19 نيسان سبعة انذارات، دعا فيها سكان جبشيت وعدشيت والقليلة والسنية والسماعية وخربه سلم وقبريخا، وعشرات المدن والقرى والبلدات الى مغادرتها حتى الساعة السابعة مساءً[1].

وواصلت المقاومة اللبنانية عملياتها العسكرية، فاطلقت دفعات من صواريخ الكاتيوشا على (12) مستعمرة صهيونية في الشمال، كما قامت بالهجوم على تجمعات لقوات الاحتلال الصهيوني في الشريط المحتل الحدودي المحتل[2].

وقام رئيس اللبناني رفيق الحريري بإجراء اتصالات مع حزب الله من أجل وقف القتال، وذكر بانه إذا انسحب الكيان الصهيوني من الجنوب وتوصلت الى اتفاق سلام فأن لبنان سيحترم توقيعه وتعهداته، وقال إن الحكومة لا تقبل بوقف لإطلاق النار يمنع المقاومة من مهاجمة القوات الصهيونية داخل الاراضي اللبنانية[3].

وإزاء ما حققته المقاومة اللبنانية من ضربات موجعة ضد الكيان الصهيوني ومستعمراته، بادر رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز الى التصريح من القدس المحتلة مبيناً بأن اتفاقاً على وقف اطلاق يمكن أن يتحقق في اثناء الاربع والعشرين ساعة القادمة، وأوضح بان هناك مؤشرات على أن سورية باتت مستعدة لقبول اقتراحات امريكية بوقف النار[4].

وعلى الرغم من الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة وفرنسا والحكومة اللبنانية من أجل وقف القتال، إلا أن العمليات الصهيونية تواصلت يوم 20 نيسان، فقامت الطائرات النفاثة والمروحية والمدفعية الثقيلة في قصف المدن والقرى اللبنانية، وقامت البوراج الحرية الصهيونية في قطع الطرق الرئيسة بين المدن اللبنانية، فخلفت وراءها المزيد من الشهداء والجرحى المدنيين[5]، إذ ركزت الطائرات الصهيونية منذ فجر يوم 20 نيسان اعتداءاتها على مناطق القطاعين الغربي والوسط، ونفذت عشرات الغارات على قرى وبلدات المنطقتين[6]، واستهدفت مدن صور والنبطية وقراها، كما تركز القصف على مناطق البقاع الغربي ومنطقة الاولى ومناطق جبشيت وعدشيت وشقرا ورعشيت ومجدل سلم وسهل القليلة[7].

وقصفت المدفعية الثقيلة الصهيونية مناطق حريفا وبرج قلاوية وخربة سلم والغندورية وعدشيت وجبشيت، وعدداً من مدن القطاع الأوسط[8]، كما واصلت البواريج الحربية الصهيونية اطلاق قذائفها على جسر الاولي لليوم الثالث على التوالي، وتكثف القصف البحري على الطريق الساحلي الرئيس، مما تسبب بوقف حركة السير هناك، كما قصفت البوارج البحرية الموجودة قبالة سواحل صيدا الطريق الساحلي الرابط بين بيروت والجنوب الأمر الذي أدى الى قطع الطرق المؤدية إليه، وتسبب باعاقة وصول المساعدات الطبية والتموينية للمحاصرين في الجنوب ونقل الجرحى[9].

ردت المقاومة اللبنانية فاطلقت (16) دفعة من صواريخ الكاتيوشا على (14) مستعمرة في شمال الكيان الصهيوني[10]، كما واصل حزب الله مهاجمة تجمعات قوات الاحتلال الصهيوني على الشريط الحدودي اللبناني ومنطقة الحزام الأمني[11].

وسادت القيادة السياسية في الكيان الصهيوني مع وصول وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر (warn Crestover) الى دمشق والقدس تقديرات مؤداها أن مقتل المدنيين اللبنانيين في قانا وغيرها من المد اللبنانية سيجعل من الصعب على الكيان الصهيوني أن يحقق أهدافا سياسية من العدوان على لبنان، وأنه سيضطر الى الاكتفاء بالعودة الى تفاهمات عملية، وقال رئيس الحكومة الصهيونية شمعون بيريز إنه يجب تطبيق وقف فوري لإطلاق النار والتباحث بشأن تسوية جديدة تستند الى صيغة مكتوبة وواضحة لتفاهمات تنهي وقف القتال ووقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الصهيونية[12].

9_ تراجع كثافة الاعتداءات الصهيونية مع استمرار سياسة عزل الجنوب يوم 21 نيسان.

---

(1) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7367)، في 20 نيسان 1996؛ كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 177– 178.

(2) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7367)، في 20 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 110.

(3) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19418)، في 20 نيسان 1996.

(4) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7367)، في 20 نيسان 1996.

(5) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 197.

(6) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 112.

(7) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19419)، في 21 نيسان 1996؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 98– 102.

(8) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7368)، في 21 نيسان 1996.

(9) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 198.

(10) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7368)، في 21 نيسان 1996.

(11) يوميات العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 11.

(12) سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 116– 117.

انخفضت وتيرة العمليات العسكرية الصهيونية نسبياً يوم 21 نيسان، إذ تراجعت كثافة عمليات القصف، وقلصت الطائرات الحربية الصهيونية من هجماتها على الجنوب اللبناني بمعدل 50 %، في حين واصلت السفن الحربية الاسرائيلية والبوارج قصفها أهدافاً تابعة لحزب الله شمالي مدينة صيدا وعلى الطريق الساحلي بين صور وصيدا لمنع مقاتلي حزب الله من نقل تعزيزات عسكرية للجنوب اللبناني[1].

وقامت البوارج الحربية ايضاً بقصف الطريق الساحلية بين بيروت ومدن الجنوب، وطريق الزهراني الى صور بالصواريخ والقذائف لمواصلة منع وصول الامدادات الاغاثية والانسانية (الطبية والغذائية) الى أهالي الجنوب، كما قصفت البوارج البحرية الصهيونية الطرق الساحلية من جسر الاولي المدخل الشمالي لمدينة صيدا الى الناعمة، كما قصفت الطريق بين مدينتي صور وصيدا من أجل عزل الجنوب[2].

بالمقابل واصلت المقاومة اللبنانية قصف الاهداف العسكرية والمرافق الاقتصادية والسياحية في شمال الكيان الصهيوني، وتركزت الهجمات الصاروخية على مستعمرات غورين وشلومي وماسوتا، والمطلة ونهاريا وكريات شمونة، واعترفت الاذاعة الصهيونية بسقوط الصواريخ على المستعمرات والحاقها اضراراً كبيرة بها[3].

واستمع مجلس الوزراء الصهيوني مساء يوم 21 نيسان الى تقارير أمنية قدمها الضباط الكبار في الجيش، ومنهم رئيس الاركان امنوك شاحاك، وعرض رئيس الوزراء أربعة خيارات عدّ أن إحداها متابعة الآتي: أولها وقف فوري للقتال، وثانيها أن وقف القتال لابد أن يصار الى بلورة تفاهم بين الاطراف المعنيين على المدى البعيد، وثالثها عقد اتفاق مرحلي مع لبنان، ورابعها معاودة محادثات السلام مع سورية[4].

10_ تجدد العمليات العسكرية الصهيونية ضد المدن اللبنانية والجنوب ومواصلة الحصار على صيدا في 22- 24 نيسان.

عاودت القوات الصهيونية تصعيد عملياتها العسكرية يوم 22 نيسان ضد المدن اللبنانية، ووسعت الطائرات الحربية والمروحيات ومدافع الميدان، نطاق استهدافها لمدن صور والنبطية واقليم التفاح، إذ استهدفت الغارات الصهيونية تلال الناعمة جنوب بيروت، حيث تقع مواقع الجبهة الشعبية- القيادة العامة، وحارة الناعمة والدامور[5]، فيما واصلت البوارج الحربية الصهيونية المرابطة قبالة الشواطئ اللبنانية حصارها على صيدا أو الجنوب، وواصلت قصفها للطرق الساحلية ومنها الطريق الساحلي بين الرميلة وجسر الولي، وقصفت الطريق الساحلي بين صيدا وصور، كما قطعت الطريق الممتد من خلدة الى الناعمة ومن خلدة وصيدا مروراً بالناعمة والرميلة وبين صيدا والزهراني وصور[6].

واستمرت الغارات الجوية وتواصل القصف المدفعي لمنطقة النبطية وصور وقرى القطاع الأوسط والغربي في الجنوب، وشمل القصف مناطق مجدل سلم وتبنين والسلطانية وجبل الزعتر وياطر الفوار واللويزة وعربصاليم في اقليم التفاح ومناطق الدامور وكسار الزعيتر ومرج صاروف وجبشيت[7].

كما ارتفعت وتيرة القصف الصهيوني (الجوي والبري والبحري) في يوم 23 نيسان، وتميزت بالتدمير والقتل والتهجير، وتركزت على المناطق الجنوبية والطرق الساحلية ذات العلاقة بالنقل والتموين[8]، وشمل القصف المدفعي مناطق كثيرة منها صور والنبطية وقرى خطوط المواجهة في البقاع الغربي[9].

ورافقت عمليات القصف تهديدات وانذارات السلطات الصهيونية للسكان باخلاء مناطقهم (المدن والقرى) في الجنوب، إذ هددت القيادة العسكرية الصهيونية سكان مدن النبطية، وجبشيت، وعدشيت، ومجدل سلم، والسلطانية، بوجوب اخلاء منازلهم، وحذرت المواطنين اللبنانيين من التحرك من بيروت جنوباً في اتجاه صيدا وصور[1].

---

(1) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19420)، في 22 نيسان 1996؛ يوميات العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 11.

(2) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19421)، في 23 نيسان 1996؛ كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 221– 222؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 104.

(3) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 223؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 102– 103.

(4) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 225.

(5) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19421)، في 23 نيسان 1996.

(6) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7370)، في 23 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 123– 124؛ النازيون الجدد، ص 244.

(7) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 244– 246؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 107.

(8) سري الدين، الحقد الصهيوني، ص 74؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 111– 112.

(9) المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 113– 114.

وعلى أثر تلك الاعتداءات، صرّح رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز للاذاعة الصهيونية بان وقف اطلاق النار في لبنان لن يتم قبل يومين أو ثلاثة أيام، وعدّ أن مساعي وزير الخارجية الامريكي قد تتواصل يومين أو ثلاثة أيام على الأقل، ورداً على سؤال عن وقف اطلاق النار قال بيريز: "إنه ليس وشيكاً، يجب الانتظار يومين أو ثلاثة أيام على الأقل"، وأكد أن الكيان الصهيوني لن يوقف عملياته العسكرية قبل التوصل الى اتفاق خطي، وقال إن اقتراحاً بأن تضمن قوات فرنسية ومن جنسيات مختلفة اتفاقاً ينهي القتال[2].

وتميز يوم 24 نيسان 1996 بتركيز الغارات الصهيونية على الطرق والجسور التي تربط قرى النبطية والقطاع الأوسط واقليم التفاح، إذ شن الطيران الصهيوني النفاث والمروحيات (41) غارة بعد الظهر وحتى ساعات المساء على قرى القطاعين الغربي والأوسط ومحيط مدينة صور، وأكثر من (22) غارة على محيط مدينة النبطية، وواصلت البحرية الصهيونية لليوم السادس على التوالي قصف الطرق الساحلية الدولية بين بيروت والجنوب، واستهدفت المدخل الشمالي لمدينة صيدا بعشرات القذائف، كما قصفت منطقة العرقند بيني مدينتي صيدا وصور بأكثر من (50) قذيفة صاروخية[3].

11_ سياسة عزل الجنوب والقصف المتواصل للمدن 25- 26 نيسان 1996.

واصل الكيان الصهيوني قطع أوصال الجنوب اللبناني وعزل القرى بعضها عن بعض، إذ شنت الطائرات الحربية في يوم 25 نيسان سلسلة غارات تركزت على الطرق والجسور الرئيسة والفرعية بالتزامن مع القصف الدفعي الثقيل، إذ قامت بقصف مناطق صور والنبطية واقليم التفاح والقطاعين الغربي والأوسط، وأطلقت المدفعية الصهيونية مئات القذائف على تلك المناطق، وبلغ عدد الغارات الصهيونية في ذلك اليوم بحدود (56) غارة جوية[4]، كما وسع الكيان الصهيوني دائرة القصف الجوي، فأغارت طائراته الحربية على مركز تابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في البقاع الأوسط[5].

واستمرت البوارج الحربية المرابطة قبالة الشاطئ الجنوبي بقصف الطريق الساحلية التي تربط بيروت بصيدا وصولاً الى الجنوب، ومطاردة السيارات العابرة من الجنوب وإليه، واستهدفت قذائفها جسراً خشبياً لعبور المشاة الى الشرق من جسر الاولي، كما استأنفت البوارج الحربية المرابطة قبالة ساحل صيدا والزهراني قصفها جسر الاولي حتى المدخل الجنوبي لبلدة الرميلة والمدخل الشمالي لمدينة صور[6].

وقام حزب الله باستهداف المستعمرات الصهيونية بعدد من صواريخ الكاتيوشا، ولاسيما مستعمرات كريات شمونة والذوق التحتاني وكفر جلعاني ونهاريا بصلية ومعاليا[7].

وشهدت ساعات الليل وحتى فجر يوم 26 نيسان سلسلة هجمات برية وبحرية وجوية على لبنان شملت مناطق صور، ولاسيما الطريق الساحلي شمال المدينة والنبطية واقليم التفاح، فيما استهدف القصف المدفعي قرى المحور الساحلي في منطقة صور وبعض القرى والبلدات ولاسيما مناطق كفردونين وبئر السلاسل وخربة سلم وصديقين، ونفذت الطائرات الحربية والمروحية سلسلة غارات استهدفت بلدة جباع في اقليم التفاح وعيثيت وحارون والسماعية، وتوسع القصف ليشمل حي البياض وكسار زعتر في النبطية وبلدة المالكية والمنصوري والقليلة والحنية والمعلية، واقليم الخروب في قضاء الشوف[8].

ثانياً: اعلان وقف القتال والتوقيع على تفاهم 26 نيسان 1996.

بذلت الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا جهوداً دبلوماسية من أجل وقف اطلاق النار في لبنان[9]، واسفرت مساعي كل من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت الى التوصل الى اتفاق أو تفاهم بين اطراف الصارع اللبناني- السوري الصهيوني، تضمن وقف اطلاق النار[10]، بعد جهود دولية وفي تمام الساعة السادسة من مساء يوم 26 نيسان 1996 أعلن في بيروت والقدس المحتلة الاتفاق على وقف القتال بدءاً من الساعة الرابعة من فجر يوم السبت الموافق 27 نيسان 1996، وقد اعلن

---

(1) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 265.

(2) مجلس النواب، حروب اسرائيل ضد لبنان، ص 136؛ النعيمي، الموقف الفرنسي من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، ص 132.

(3) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7372)، في 25 نيسان 1996؛ سري الدين، الحقد الصهيوني، ص 77؛ الحرب الثامنة، ص 115- 116.

(4) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19424)، في 25 نيسان 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العدد (7373)، في 26 نيسان 1996؛ سويد، سياسة الارض المحروقة، ص 135.

(5) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 297.

(6) المصدر نفسه، ص 299.

(7) المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 124.

(8) جريدة السفير (بيروت)، العدد (7374) في 27 نيسان 1996؛ المركز الاستشاري، الحرب الثامنة، ص 127- 128؛ كريكت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 319- 320.

(9) كركيت، النازيون الجدد: يوميات العدوان الاسرائيلي على لبنان، ص 322.

(10) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19427) في 27 نيسان 1996.

رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري من القصر الجمهوري في بيروت مؤتمراً صحفياً بحضور دولي ضم وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت أعلن فيه قرار وقف القتال[1]، كما أعلن رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز في مؤتمر صحفي مماثل اشترك فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر عن وقف القتال في لبنان[2].

وتضمن اتفاق (تفاهم) وقف اطلاق النار عدة شروط منها:

1_ ايقاف المقاومة المسلحة في لبنان هجمات صواريخ الكاتيوشا أو أي نوع آخر من الاسلحة على الكيان الصهيوني.

2_ امتناع الكيان الصهيوني والمتعاونين معه عن اطلاق النار من أي سلاح كان على المدنيين أو الاهداف المدنية في لبنان.

3_ التزام لبنان والكيان الصهيوني بعدم استهداف المدنيين بالهجمات أياً كانت الظروف، وعدم استخدام المناطق الأهلة بالمدنيين ولا المنشآت الصناعية والكهربائية قواعد انطلاق للهجمات.

4_ تؤلف لجان مراقبة مكونة من الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا ولبنان وسورية والكيان الصهيوني مهمتها مراقبة تطبيق هذا التفاهم.

5_ لا يكون هذا التفاهم بديلاً عن حل دائم يحل محل اتفاق سلام دائم[3].

الخاتمة:

1_ لم يختلف نهج الكيان الصهيوني في طبيعة عدوانه على الأراضي العربية سواء في فلسطين او لبنان، من خلال استخدام حجج واهية لاقناع المجتمع الدولي بشرعية عدوانه بحجة حماية شمال الكيان مرة، وبحجة تحجيم قوة المقاومة في لبنان مرة اخرى.

1_ لقد خلف العدوان الصهيوني على لبنان العديد من الخسائر المادية والبشرية، ناهيك عن تدمير البنى التحتية الاساسية كمحطات الكهرباء في الجنوب اللبناني رافقها ارتكاب مجازر مروعة بحق المدنيين الابرياء.

2_ لم يتوقف سعي الدول العربية المحيطة بلبنان لا سيما الاردن ومصر وسوريا، فضلاً عن الدور الكبير للدول الكبرى وفي مقدمتها فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الى وقف العدوان وانهاء الصراع العسكري ووقف فوري لإطلاق النار بين الجانبين.

References:

1. Iskandar، Marwan، Rafik Hariri and the Destiny of Lebanon، Dar Al-Saqi، (London، 2007).
2. Al-Jubouri، Hussein Ali Kurdi Hammoud، Rafik Hariri and his economic and political role in Lebanon 1944-2005، Master's thesis، College of Education for the Humanities، (Tikrit University، 2011).
3. Al-Hayat newspaper (Beirut)، issue (12116)، April 27، 1996.
4. Al-Dustour newspaper (Amman)، issue (10302)، April 27، 1996.
5. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7359)، April 12، 1996.
6. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7360)، April 13، 1996.
7. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7361)، April 14، 1996.
8. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7364)، April 16، 1996.
9. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7365)، April 17، 1996.
10. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7366)، April 19، 1996.
11. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7367)، April 20، 1996.
12. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7368)، April 21، 1996.
13. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7370)، April 23، 1996.
14. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7372)، April 25، 1996.
15. Al-Safir newspaper (Beirut)، issue (7374) of April 27، 1996.

(1) جريدة النهار (بيروت)، العدد (19427)، في 27 نيسان 1996؛ جريدة السفير (بيروت)، العدد (7374)، في 27 نيسان 1996؛ سري الدين، الحقد الصهيوني، ص 194– 197؛ النازيون الجدد، ص 322؛ يوميات العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 14.

(2) جريدة الحياة (بيروت)، العدد (12116)، في 27 نيسان 1996؛ جريدة الدستور (عمان)، العدد (10302)، في 27 نيسان 1996؛ يوميات العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني، ص 15.

(3) الحوفي، مصطفى، ترسيم الحود اللبنانية السورية الفلسطينية وأبعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية 1920– 2000، ط1، دار الحجة البيضاء، (بيروت، 2007)، ص 323– 324.

16. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19410)، April 11، 1996.
17. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19411)، April 12، 1996.
18. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19412)، April 13، 1996.
19. Al-Nahar newspaper، issue (19413)، April 14، 1996.
20. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19414)، April 16، 1996.
21. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19415)، April 17، 1996.
22. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19417)، April 19، 1996.
23. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19418)، April 20، 1996.
24. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19419)، April 21، 1996.
25. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19420)، April 22، 1996.
26. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19421)، April 23، 1996.
27. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19424)، April 25، 1996.
28. Al-Nahar newspaper (Beirut)، issue (19427)، April 27، 1996.
29. Al-Jumhuriya 2014 (Any president for any republic)، Dar Al-Farabi، (Beirut، 2014).
30. Hatoum، Talal، Five Years of President Nabih Berri's Career 1999-2003، Amal Movement، (Beirut، 2004).
31. Al-Hofi، Mustafa، The demarcation of the Lebanese-Syrian-Palestinian border and its political، military، and economic dimensions 1920-2000، 1st edition، Dar Al-Hijjah Al-Bayda، (Beirut، 2007).
32. Dalloul، Mohsen، Rafik Hariri، Men in a Man: Stations in Two Decades of Friendship، Arab House of Sciences، 2nd edition، (Beirut، 2001).
33. Osama Juma Al-Ashqar and Hassan Adel Al-Rifai، Israel: The Presidents، Pages Publishing House، (Damascus، 2007).
34. Raafat Harb، Flashes from the Life of Sayyed Hassan Nasrallah، Dar Al-Walaa for Printing and Publishing، (Beirut، 2019).
35. Rifaat Sayyed Ahmed، Hassan Nasrallah: Rebel from the South، Dar Al-Kitab Al-Arabi، (Damascus، 2006).
36. Sarey al-Din، Aida al-Ali، Zionist hatred in The Grapes of Wrath، 1st edition، Dar al-Hadi، (Beirut، 1996).
37. Shimon Peres، The New Middle East، translated by: Muhammad Hilmi Abdel Hafez، Al-Ahlia Publishing and Distribution، (Amman، 1994).
38. Swaid، Mahmoud، scorched earth policy and the imposed solution، "From Settlement of Accounts" 1993 to "Grapes of Wrath" 1996، 1st edition، Institute for Palestine Studies، (Beirut، 1996).
39. Al-Shafi'i، Haider Jawad Kazem، Nabih Berri and his political role in Lebanon until 1992، Master's thesis، College of Education for the Humanities، University of Babylon، 2014.
40. Zahir، Adnan Mohsen and Riad Ghannam، The Lebanese Ministerial Dictionary، Biography and Biographies of the Ministers of Lebanon 1922-2008، Dar Bilal for Printing and Publishing، (Beirut، 2008).
41. Fahd Hijazi، The Lebanese Civil Wars on the Map of Global Hegemony، 1st edition، Dar Al-Farabi، (Beirut، 2017).
42. Karket، Tariq (prepared)، The Neo-Nazis: Diaries of the Israeli Aggression on Lebanon (April 11-April 26، 1996)، 1st edition، Jaffa Center for Studies and Research، (Cairo، 1996).
43. Al-Lahham، Muhammad Saeed، The March of the Martyr Rafik Hariri، Lebanese Cultural Center، (Beirut، 2005).
44. House of Representatives، Israel's wars against Lebanon (texts and studies)، 1st edition، (Beirut، 1997).
45. The Consultative Center for Documentary Studies (prepared)، The Eighth War: A documentary book presenting the entire course of the April 1996 war launched by the Israeli enemy against Lebanon، prepared by: The Consultative Center for Documentary Studies، (Beirut، 1996).
46. Tony Mufarrej، Encyclopedia of Lebanon's Villages and Cities، Part Eighteen، Nobles House، (Beirut، ed.).
47. Al-Naimi، Omar Duraid Thanoun، The French position on the Israeli attacks on Lebanon 1978-1996، Master's thesis، University of Mosul، (Faculty of Arts، 2022).